بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات
الحصول على درجة الماجستير في الآداب

قسم : المكتبات والمعلومات

جامعة الملك عبدالعزيز
المملكة العربية السعودية

اعضاء اللجنة	الاسم	التوقيع	التاريخ
المشرف على الرسالة	د. حورية ابراهيم مشالي		١٤١٤/٧/٢٦ هـ
المشرف المشارك	د. احمد امين مرغلاني		١٤١٤/٧/٢٦ هـ
المستشار	د. يحيى محمود ساعاتي		١٤١٤/٩/٨ هـ
	د. فوزية محمد عثمان		١٤١٤/٧/٢٦ هـ
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبد العزيز
كلية الآداب والعلوم الانسانية
قسم المكتبات والمعلومات
الدراسات العليا

تصميم البنية الأساسية لنظام التعاون المحلي
بين المكتبات بمدينة جدة
دراسة مسحية تحليلية

إعداد
نوال عبد العزيز عبد الحميد راجح

إشراف
د. حورية ابراهيم مشالي
د. محمد أمين المرغلاني

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في المكتبات والمعلومات

١٤١٣هـ / ١٩٩٣م

الإهـداء

إلى جميع العاملين بالمكتبات والقائمين عليها
باركهم الله جميعا وجزاهم خير الجزاء ..

إلى والدي الكريمين
عبد العزيز ، فوزية
اللذين أعطياني الكثير من التوجيه والتعليم والرعاية

إلى زوجي العزيز
حسن عبد الله النحاس
الذي أخذت من وقته الكثير

إلى ابنائي الأعزاء
ساره ، دانيه ، دارين ، ساري ، عبد الله

إلى أخي الحاني
عماد عبد العزيز راجح

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير وجليل الإحترام إلي كل من الدكتورة حورية ابراهيم مشالي ، الأستاذ المشارك بقسم المكتبات والمعلومات ، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، وكذلك الدكتور/ محمد أمين المرغلاني الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ومدير مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز "بجدة" على تفضلهما مشكورين بالإشراف على هذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر أيضا إلى سعادة أعضاء لجنة مناقشة الرسالة الأستاذ الدكتور/ يحيى محمود ساعاتي والأستاذه الدكتورة/ فوزية مصطفى عثمان على تفضلهما بقبول المشاركة في المناقشة ، ولا يفوتني هنا أن أشكر جميع مدراء المكتبات موضوع الدراسة بمدينة جدة على كل ما أبدوه من تعاون ، وتفضلهم باعطائي المعلومات الخاصة بالمكتبات التي يقومون بخدمتها ، سواء باجاباتهم على ورقة الاستبانة أم بالاتصال هاتفيا ، الأمر الذي سهل للباحثة ومكنها من تحصيل المعلومات اللازمة لإتمام هذه الدراسة ، فلهم جزيل الشكر والتقدير .

وأتقدم بالشكر أيضا الى كل من الزميلات اللاتي قمن بمساعدة الباحثة وأخص بالشكر كل من الأستاذة عفة محمود جنيد ، وسوزان مصطفى فلمبان ، وانتصار خليفة الشمري اللاتي قدمن للباحثة الكثير من المساعدة أثناء إعدادها هذه فلهن جزيل الشكر وجزاهن الله خير الجزاء .

تصميم البنية الأساسية لنظام التعاون المحلي
بين المكتبات بمدينة "جدة"

المستخلص :

إعترافا بأهمية المعلومات ، والتطور السريع في الانتاج الفكري أوجدت الدول المتقدمة نظما ، وشبكات معلومات وطنية لإتاحة المعرفة للفئات المختلفة من المستفيدين . الا أن هذه النظم بمفردها لم تستطع تحقيق الهدف منها ، وظهرت الحاجة الماسة للنظم المحلية لخدمات المكتبات والمعلومات .

وتهدف هذه الدراسة الى تناول الوضع الراهن لبعض المكتبات بمدينة جدة ، ودراستها دراسة تحليلية للتعرف على إمكاناتها البشرية ، والمادية والتبعية الادارية ، والمقتنيات المتوافرة لها ، ونوع الخدمات المتاحة بكل منها ، ومدى توفر الحاسبات الألكترونية في مجال تنظيم واسترجاع المعلومات ، والتعرف على أوجه التعاون التي قد توجد بين هذه المكتبات ، وذلك بهدف تخطيط الأسس اللازمة لانشاء نظام محلي لخدمات المعلومات ، يكون بمثابة دعامة أساسية في الشبكة الوطنية للمعلومات في المملكة العربية السعودية . واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي في تجميع البيانات وتضمنت الدراسة مايلي :-

أولا : مراجعة أدب التخصص فيما يتعلق بنظم وشبكات المعلومات من حيث نشأتها ، وتطورها ، والصعوبات التي تعوق تقدمها ، وقد شمل ذلك تحليل العديد من الدراسات العلمية التي أعدت في الدول المتقدمة ، والدول النامية ، وفي المملكة العربية السعودية .

ثانيا : إعداد إستبانات وجهت لمدراء المكتبات بهدف الحصول على بيانات عن الوضع الحالي للمكتبات موضوع الدراسة ، كما وجهت استبانة أخرى للمستفيدين للحصول على بيانات عن مدى استخدامهم للمكتبات ، ومدى حاجتهم لنظام تعاون محلي . وقد استكملت بيانات

الدراسة (عن طريق الاتصال الهاتفي) مع مدراء المكتبات وبعض العاملين بها ، وينحصر مجتمع البحث في هذه الدراسة في ستة مكتبات رئيسية بمدينة جدة ، وهي كالتالي :

١- المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز

٢- مكتبة العلوم الصحية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة

٣- المكتبة العامة بالادارة العامة للتدريب والتنمية بالخطوط السعودية

٤- مشاريع المطارات الدولية (المكتبة المركزية)

٥- مكتبة الغرفة التجارية الصناعية بجدة (المكتبة الاقتصادية)

٦- مكتبة البنك الاسلامي للتنمية

وكشفت الدراسة النتائج التالية . وجود إتجاهات إيجابية بين المسئولين عن المكتبات نحو التعاون ، ووجود نواة أساسية للتعاون في تقديم خدمات المعلومات بين مكتبات الدراسة ، ووجود إحتياجات فعلية متنوعة من قبل المستفيدين المترددين على تلك المكتبات تستدعي وجود نظام للتعاون بين هذه المكتبات ، وقد أوصت الباحثة في نهاية الدراسة بعدة توصيات من أهمها إنشاء فهرس موحد بالكتب التي تقتنيها المكتبات ، وإنشاء فهرس موحد آخر بالدوريات أيضا ، وعمل دراسة تفصيلية عن القوى السعودية المتخصصة العاملة بتلك المكتبات ، كما أوصت أيضا بدراسة التكنولوجيا المتاحة بالمكتبات موضوع الدراسة لمعرفة مدى إستخدامها في نظم المعلومات المتمثلة في الإعارة ، والفهرسة ، والتزويد ، وإمكانية تطوير هذه الوسائل ، إضافة الى ضرورة عمل برنامج للتعليم المستمر وذلك للإرتقاء بمستوى إخصائي المكتبات والمعلومات ، الحاصلين على درجة الدكتوراه بالمكتبات موضوع الدراسة .

قائمة المحتويـات

	الصفحة
- الإهداء	أ
- شكر وتقدير	ب
- مستخلص الرسالة	ج- د
- قائمة المحتويات	هـ- ز
- قائمة الجداول	ح

الفصل الأول:

أولا : مشكلة الدراسة	١
ثانيا : أهمية الدراسة ومبرراتها	١-٤
ثالثا : هدف الدراسة	٤
رابعا : تساؤلات الدراسة	٥
خامسا: التعريفات الاجرائية لمصطلحات الدراسة	٦
سادسا: حدود ومجال الدراسة	٦-٧
سابعا : منهج البحث	٨
أ - المجتمع الأصلي للدراسة	٩
ب- عينة الدراسة	١٠

الفصل الثاني :

مراجعة وتحليل الإنتاج الفكري الخاص بشبكات المكتبات والمعلومات

- مفهوم التعاون وأوجه التعاون	١١
- مفهوم الشبكات وأنواعها وعقبات إنشائها	١٥
- التعاون وشبكات المكتبات والمعلومات في الدول النامية	٢١
- التعاون وشبكات المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية	٢٧

الصفحة

الفصل الثالث :

دراسة تحليلية لواقع مكتبات الدراسة بمدينة جدة . مقدمة : ٣٢

أولا : دراسة الوضع الراهن لواقع المكتبات موضوع الدراسة

- التبعية التنظيمية لادارة المكتبات ٣٣
- الميزانية ٣٥
- المجموعات ٣٦
- القوى البشرية ٣٨
- الفهرسة والفهارس ٤٥
- نظم التصنيف ٤٨
- رؤوس الموضوعات ٤٩
- خدمات المعلومات بالمكتبات ٥١
- خدمة الإعارة ٥٣
- خدمة الإرشاد -
- خدمة التصوير -
- خدمة التكشيف والاستخلاص -
- الخدمة المرجعية -
- خدمة الاحاطة الجارية ٥٤
- أوجه التعاون بين مكتبات الدراسة -
- الاستخدام الآلي بمكتبات الدراسة ٥٧
- إتجاهات المسؤولين بمكتبات الدراسة نحو التعاون ٥٩
- الخلاصة ٦١

ثانيا : دراسة إحتياجات المستفيدين من واقع مكتبات الدراسة ٦٢

- الخدمات التي توفرها مكتبات المؤسسات للمستفيدين غير المنسوبين إليها ٦٣
- الفترة الزمنية التي تستغرقها إجراءات الإعارة المطلوبة للمستفيدين من المكتبات الأخرى ٦٥
- حاجة المستفيدين للتعاون بين مكتبات الدراسة ٦٦

الفصل الرابع :

النتائج والتوصيات

أولا : نتائج الدراسة ٦٧

ثانيا : مناقشة النتائج ٦٩

ثالثا : التوصيات ٧١

الفصل الخامس :

- التصميم المقترح لنظام التعاون المحلي في مجال الخدمات المرجعية والإعارة والتصوير التعاوني بين مكتبات الدراسة ٧٣

المراجع: الصفحة

أولا : قائمة المراجع العربية ٨٤

ثانيا : قائمة المراجع الأجنبية ٨٦

الملاحق:

- ملحق رقم (١) إستمارة استقصاء موجهة لمدراء المكتبات
- ملحق رقم (٢) إستمارة استقصاء موجهة للمستفيدين / المستفيدات
- ملحق رقم (٣) جدول يوضح المردود من إجابات المستفيدين عينة الدراسة
- ملحق رقم (٤) خطابات موجهة لمدراء المكتبات موضوع الدراسة بمدينة جدة

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

الصفحة

جدول رقم (١) يوضح التبعية التنظيمية للمكتبات موضوع الدراسة ٣٤

جدول رقم (٢) يوضح الميزانية ٣٦

جدول رقم (٣) يوضح مقتنيات المكتبات ٣٧

جدول رقم (٤) يوضح العاملون بالمكتبات ٣٩

جدول رقم (٥) يوضح توزيع القوى البشرية المتخصصة في المكتبات موضوع الدراسة ٤١

جدول رقم (٦) يوضح القوى البشرية غير المتخصصة ٤٣

جدول رقم (٧) يوضح المؤهلات العلمية للعاملين السعوديين بمكتبات موضوع الدراسة بمدينة " جدة " ٤٤

جدول رقم (٨) يوضح أنواع الفهارس وأشكالها بمكتبات الدراسة ٤٦

جدول رقم (٩) يوضح الفهرسة الوصفية المستخدمة بمكتبات الدراسة ٤٧

جدول رقم (١٠) يوضح نظم التصنيف المتبعة بمكتبات الدراسة ٤٨

جدول رقم (١١) يوضح قوائم رؤوس الموضوعات المتبعة بمكتبات الدراسة ٥٠

جدول رقم (١٢) يوضح أنواع خدمات المعلومات المتاحة بمكتبات الدراسة ٥٢

جدول رقم (١٣) يوضح التعاون القائم بين مكتبات الدراسة ٥٥

جدول رقم (١٤) يوضح استخدامات الحاسب الآلي بمكتبات الدراسة ٥٨

جدول رقم (١٥) يوضح وسائل التكنولوجيا المتاحة بالمكتبات موضوع الدراسة ٥٩

جدول رقم (١٦) يوضح إتجاهات المسئولين بمكتبات الدراسة نحو التعاون ٦٠

جدول رقم (١٧) يوضح المكتبة الأكثر تردداً عليها من قبل مستفيدي مكتبات المؤسسات الأخرى ٦٢

جدول رقم (١٨) يوضح الخدمات المتاحة بمكتبات الدراسة للمستفيدين ، غير منسوبيها ٦٤

جدول رقم (١٩) يوضح الفترة الزمنية التي تستغرقها إجراءات الإعارة المطلوبة للمستفيدين من المكتبات الأخرى ٦٥

جدول رقم (٢٠) يوضح حاجة المستفيدين من المكتبات موضوع الدراسة لنظام تعاون محلي ٦٦

الفصل الأول

أولا : مشكلة الدراسة

ثانيا : أهمية الدراسة

ثالثا : هدف الدراسة

رابعا : تساؤلات الدراسة

خامسا : التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

سادسا : حدود ومجال الدراسة

سابعا : منهج الدراسة

أولا – مشكلة الدراسة

يوجد الآن العديد من المكتبات بمدينة "جدة" ، قد يصل عددها تقريبا إلى أكثر من خمسة عشر مكتبة ، تعمل كل منها تقريبا على حدة وتتيح خدماتها لمنسوبيها فقط . لكن حاجة البحث العلمي تتطلب دائما إتاحة خدمات ومصادر المعلومات لأكبر عدد من المستفيدين ، خاصة وأن هناك إحتياجات فعلية في مجالات البحث العلمي المتطور ، فحينما لا تتوافر بأحد المكتبات المادة العلمية المطلوبة لأحد المستفيدين المترددين عليها ، تلجأ تلك المكتبة إلى جهات أعلى منها كمراكز المعلومات الوطنية وغيرها ، وذلك بغية الحصول على المادة المطلوبة لتلبية حاجة المستفيدين بها . وهذا الأمر قد يحتاج لفترة زمنية حتى تتمكن فيه المكتبة من سد حاجة روادها البحثية ، لذا نجد أنه من الضروري أن تتضافر المكتبات بالمدينة الواحدة جميعا لحل مثل هذه الطلبات التي تواجهها ، سواء كانت هذه المكتبات كبيرة أو صغيرة ، وأن تتحد في نظام تعاوني محلي لتوفير حاجة المستفيدين البحثية بأسرع وقت ، وأقل جهد ، وذلك بتصميم نظام تعاوني محلي لتبادل المعلومات والخدمات بشكل عام ، على أن يبنى هذا النظام على أسس سليمة ، تعمل من خلالها المكتبات المختلفة ، وتكون بمثابة قاعدة أساسية أو نواة رئيسية للنظام المحلي للمعلومات الذي سيدعم النظام الوطني سواء بمدينة جدة أو بأي مدينة أخرى في المملكة العربية السعودية .

وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الآتي :

١- ضعف التعاون بين المكتبات في مجال تقديم خدمات المعلومات في مدينة جدة يزيد من جهد المستفيدين في الحصول على المعلومات ، ويعرقل سير البحث العلمي فيها .

٢- امكانية تنسيق الجهود بين هذه المكتبات من أجل تقديم خدمات المعلومات بفعالية أكثر لكافة المستفيدين عن طريق شبكة معلومات محلية .

ثانيا : أهمية الدراسة

بفضل الله وعونه أولت المملكة العربية السعودية إهتماما كبيرا بالثقافة والتعليم في جميع أرجائها تمثل ذلك في إنتشار المدارس ، والمعاهد ، والكليات والجامعات المختلفة أضافة إلى إهتمامها بتوفير المعلومات من المكتبات ومراكز المعلومات كل ذلك من أجل دفع عجلة التعليم وأنشطة البحث العلمي إلى الأفضل ،

كذلك أهتمت المؤسسات الخاصة والتابعة للدولة بإنشاء مكتبات لخدمة المستفيدين العاملين بها ، ولكن بسبب التدفق الهائل من المعلومات في هذا العصر أصبح من الصعب متابعة كل ما ينشر ، كما أصبح من الصعب أيضا على المكتبات مهما كبر حجمها - أن تقتني هذا الكم الهائل بمختلف أوعيته . لذا أصبح من الضروري عليها أن تبحث عن وسائل أخرى تتيح من خلالها للباحثين الوصول الى المعلومات ، بأيسر السبل ، وأقل الجهود . وبذلك ظهرت الحاجة إلى إنشاء نظم معلومات تضمن توفير مستلزمات البحث من المصادر في الوقت المناسب ، ومن أجل ذلك وجهت الدول المتقدمة عنايتها المتزايدة للمعلومات بإعتبارها إحدى مكونات البنية الأساسية الإقتصادية والإجتماعية للدولة ، ويظهر هذا الاهتمام في تخصيص موارد مالية كافية لإعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلا مهنيا للعمل في مجال المعلومات ، وخدماتها ، وكذلك توظيف موارد مالية توفير مصادر المعلومات . وقد تنبه المتخصصون في الدول المتقدمة إلى كل هذه المشكلات الأمر الذي دعا إلى أن تنتهج المكتبات منهجا أخر في توفير المعلومات لروادها وذلك عن طريق التعاون الذي من شأنه تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات بأقل جهد ، وتكلفة ، فالتعاون بين المكتبات بمختلف أنواعه ومسمياته ليس أمرا حديثا ، أو طارئا ، بل قد لازم المكتبات منذ بزوغها في فجر التاريخ (١) وقد جاء بمعناه الحديث نتيجة للكثير من التغيرات الإجتماعية والإقتصادية والتقنية ، وأصبح برنامجا ضروريا في مجال المكتبات والمعلومات ، منذ بداية القرن الحالي في الدول المتقدمة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، أنها السباقة في مضمار التقدم العلمي والتقني وإزدهار النشاط الفكري ، وذلك بعد أن أحست مكتباتها بالعجز عن تحقيق الاكتفاء الذاتي ، والاعتماد على مواردها في مصادر المعلومات . وقد نشأ في هذه الدول العديد من المشروعات والخطط التعاونية على المستوى القومي ، وحققت نجاحا ملحوظا في مجال خدمات المكتبات والمعلومات . وانتقل هذا المفهوم إلى أنحاء كثيرة من العالم ، ومنها المملكة العربية السعودية (٢) إذ بدأت نواة التعاون في المملكة على المستوى الوطني كما هو الحال في كثير من دول العالم ، إذ سجل مبدأ التعاون في محضر إجتماع عمداء شئون المكتبات الثالث ، بجامعات المملكة ، والذي عقد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، في الفترة من ١٥ إلى ١٤٠٥/٦/١٦هـ .

---

(١) أبو بكر محمود المهوش . نحو نظام تعاوني عربي للمعلومات " ٠٠ مجلة المكتبات والمعلومات العربية ٠٠ س٦ ، ع٣ ، ١٤٠٦هـ ، ص ٥١

(٢) محضر إجتماع عمداء شؤون المكتبات الثالث بجامعات المملكة ، الذي عقد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، في الفترة من ١٥ - ١٤٠٥/٦/١٦هـ . ص ٣

ويعتبر التخطيط السليم لخدمات المكتبات والمعلومات أحد أسباب التقدم السريع بهذه الخدمات وتطويرها ، لذلك تعيش المملكة الآن فترة يمكن أن توصف بالحيوية التي لم تشهدها من قبل ، حيث ساعد على ذلك عوامل كثيرة ، منها تنفيذ الخطة الخمسية للتنمية والتوسع في مجال التربية والتعليم وكثرة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وتوفر المؤسسات الأكاديمية ، وأقسام علوم المكتبات والمعلومات بها إضافة إلى ما تشهده المملكة العربية السعودية من تطور في وضع وتنفيذ السياسة المالية والاقتصادية التي تنتهجها الأمر الذي أدى إلى التطور التعليمي في هذه البلاد خاصة مدينة جدة موضوع الدراسة والتي سبقت غيرها من مدن المملكة ببدايات تعليمية عصرية حتى مع بداية قيام المملكة العربية السعودية ، ذلك لأن جدة بحكم موقعها الاستراتيجي المتميز والمتمثل في أهميتها الدينية والاقتصادية بكل الجزيرة العربية أعطاها فرصة أكبر للإنفتاح على المستحدثات التربوية حتى خارج الوطن العربي والإسلامي مما جعلها تلعب دورا بارزا في التأثير كحلقة اتصال هام بين الداخل والخارج ، ولقد كانت محصلة تلك المميزات لموقع جدة الأثر الكبير في ظهور مؤسسات تربوية متطورة منذ مايزيد على نصف قرن من الزمان (١) وقد أصبح مستقبل العمل في الجامعات والمؤسسات الحكومية والصناعية يعتمد فيها على مدى إتاحة المعرفة لهذه الهيئات ، وهذا يعتمد في المقام الأول على توفير المعلومات ، ووسائل نقلها وتوصيلها ، وبالرغم من التوسع والتطوير الشامل في مجال التعليم وعلوم المكتبات إلا أن هناك إستحالة تحقيق أي مكتبة من المكتبات في المملكة - مهما كبر حجمها وزادت مواردها الإكتفاء الذاتي (٢) لمستفيديها وذلك للأسباب التالية :

١- كثافة الانتاج الفكري العالمي .

٢- إرتفاع أسعار المطبوعات .

٣- عدم توفر المكان لحفظ هذه المطبوعات .

٤- عدم القدرة على السيطرة على المطبوعات عن طريق إعداد الببليوجرافيات ، والكشافات والمستخلصات للإنتاج الفكري .

---

(١) عبد الله محمد الزيد . "قصة التعليم" . في جدة عروس البحر الأحمر تقدم وحضارة / إشراف أمانة مدينة جدة .
- القاهرة : الدار العربية للموسوعات . (- ١٤٠٠) ٠- ص ١١٢

(٢) أبو بكر محمود الهوش . "نحو نظام تعاوني عربي للمعلومات" ٠ - مرجع سابق ، ص ص ٥١ - ٥٧

وتشير الإتجاهات الحديثة الأن في مجال التعاون في حقل المكتبات إلى أهمية تنسيق التعاون على المستوى المحلي ، حتى يمكن سرعة توفير المعلومات للباحثين . وقد أكدت بلانش وولز (Blanche Woolls) *، هذه الاتجاهات في ندوة عقدت بقسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز ، حيث أشارت فيها إلى تطور عدد من شبكات المعلومات التعاونية ، لخدمة كافة المستفيدين على المستوى المحلي بولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية . ومن هنا نجد إن هذه الدراسة لها أهميتها القصوى في مجال التعاون ، من أجل توفير خدمات المعلومات على المستوى المحلي ، وهي ضرورية ، وتحتاجها مكتبات المملكة العربية السعودية ، إضافة إلى أنها تعتبر نواة أساسية تساعد على إنشاء نظام وطني للمعلومات يساهم في إعداد فهرس موحد لمقتنيات المكتبات موضوع الدراسة وكذلك في التعاون لاعداد قائمة موحدة لدوريات تلك المكتبات ، وفي التوحيد في إجراءات النظم الببليوجرافية المستخدمة لتحقيق الاستخدام الأمثل لأوعية المعلومات ، مع الحد من الإنفاق في شراء مواد قد تبقى طويلا دون استخدام إضافة إلى إفادة أكبر عدد من المستفيدين من خدمات المعلومات في مدينة جدة ورفع نسبة الاستجابة لإحتياجات المستفيدين ، نتيجة للزيادة في حجم مصادر المعلومات الخاصة بالنظام ككل . وبذلك يمكن القول بأنها الأولى من نوعها في المملكة ، والتي تتناول مجال التعاون المحلي .

ثالثا - هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بحث إمكانية إنشاء تعاون مشترك بين المكتبات بمدينة جدة في مجال الخدمات المرجعية والإعارة والتصوير لتطوير نظام محلي يكون بمثابة دعامة أساسية في الشبكة الوطنية للمعلومات . ويشمل البحث دراسة وتحليل الوضع الحالي في ست مكتبات متنوعة بمدينة جدة حتى يمكن الوصول إلى مؤشرات عن الوضع الراهن للمكتبات والمعلومات في المدينة ، ومن ثم يمكن تصميم النظام المحلي المقترح ، وتتضمن دراسة الوضع الحالي للمكتبات العناصر الآتية :

١- دراسة التبعية الإدارية والإمكانات المادية

٢- دراسة القوى البشرية المتخصصة ، وغير المتخصصة العاملة في تلك المكتبات .

٣- دراسة مقتنيات هذه المكتبات من مختلف المواد .

---

* رئيس قسم المكتبات بجامعة بتسبرج بالولايات المتحدة الأمريكية - عقدت الندوة قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز في ١٧ ديسمبر ١٩٨٨م .

٤- التعرف على النظم الببليوجرافية المستخدمة في مكتبات الدراسة . والتي يتم من خلالها تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين .

٥- التعرف على مدى إحتياجات المستفيدين من خدمات المكتبات المتنوعة بمدينة جدة .

٦- التعرف على النظم الآلية المتاحة بالمكتبات موضوع الدراسة .

رابعا : تساؤلات الدراسة

بنيت هذه الدراسة على التساؤلات الآتية :

١- هل المكتبات المتاحة بمدينة "جدة" تتبع في تنظيمها جهات رسمية قوية تتولى تمويلها وإدارتها ؟

٢- هل تنوع المكتبات حاليا بمدينة "جدة" يسمح بتصميم نظام محلي للتعاون في مجال خدمات المكتبات والمعلومات ؟

٣- هل يسمح حجم وطبيعة المجموعات بالمكتبات بإشتراكها في نظام تعاون محلي ؟

٤- هل تسمح الامكانات البشرية المتخصصة منها وغير المتخصصة حاليا بالمشاركة في تقديم خدمات معلومات تعاونية .

٥- هل تتبع المكتبات نظما ببليوجرافية تتيح لها الإشتراك في النظام التعاوني المقترح ؟

٦- هل هناك نظم آلية مستخدمة بالمكتبات ؟

٧- هل الاختلاف في حجم الإمكانات المادية المتوفرة حاليا لهذه المكتبات تعوق إنشاء نظام التعاون المحلي ؟

٨- هل هناك أي نوع من التعاون قائم حاليا بين المكتبات المتاحة بمدينة "جدة" ؟

٩- هل يوجد بمكتبات الدراسة وسائل اتصال تسمح للمكتبات الاتصال ببعضها البعض وتسمح للمستفيدين الاتصال بها أيضا ؟

١٠- هل توجد رغبة لدى المسئولين بالمكتبات في التعاون والمشاركة في الموارد ؟

خامسا : التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

المستفيدون :

هم أعضاء هيئة التدريس / الطلاب / الأطباء / رجال الأعمال / العاملين من إداريين وفنيين في المكتبات المشتركة في الشبكة موضوع الدراسة .

المـــوارد :

وحدات المعرفة التي توفرها المكتبات المتعاونة لمقابلة سد إحتياجات المستفيدين في تخصصاتهم .

أوعية المعلومات :

تشمل الكتب والدوريات ومواد سمعية وبصرية ، مصغرات فيلمية ، وثائق فنية وإدارية ، ملفات للبيانات المقروءة آليا ، مطبوعات حكومية .

خدمات المعلومات :

هي الخدمات التي تقدمها المكتبات بناء على طلبات أو إستفسارات محددة تأتيها من المكتبات المشاركة في نظام التعاون ومن الباحثين في مجالات الخدمة المرجعية والإعارة والتصوير .

التعـــاون :

ونعني به المشاركة في مجالات تبادل إعارة أوعية المعلومات المتاحة كل مكتبة والمشاركة في تبادل الخدمة المرجعية والتصوير للأوعية المطلوبة من قبل المستفيدين في المكتبات موضوع الدراسة .

شبكة المعلومات المحلية :

يقصد بها إشتراك عدد من المكتبات بمدينة "جدة" لتبادل خدمات المعلومات وذلك من خلال وسائل الاتصال المتوفرة لتلبية إحتياجات المستفيدين من تلك المكتبات .

نظام المعلومات :

نظام المعلومات هو تشكيل منظم مكون من أشخاص هم المستفيدون وأخصائيو مكتبات ومعلومات ومصادر معلومات ، وتكنولوجيا معلومات تعمل بتوافق تام لتسهيل إجراءات وإدارة المعلومات وتوصيلها من شخص إلى آخر ومن مؤسسة إلى أخرى .

سادسا : حدود ومجال الدراسة

تغطي هذه الدراسة المكتبات الرئيسية بمدينة "جدة" والتي تنطبق عليها معايير وأسس المكتبات .

وتتناول المكتبات التالية :

١- المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز .

٢- مكتبة العلوم الصحية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة .

٣- المكتبة العامة بالادارة العامة للتدريب والتنمية بالخطوط السعودية .

٤- مشاريع المطارات الدولية (المكتبة المركزية)

٥- مكتبة الغرفة التجارية الصناعية "بجدة" (المكتبة الاقتصادية) .

٦- مكتبة البنك الاسلامي للتنمية .

وقد تم اختيار هذه المكتبات للأسباب التالية :

- لوجودها في مدينة واحدة (مدينة جدة) .
- لإختلاف تخصصات مقتنياتها التي تخدم إحتياجات المستفيدين المختلفة ، واقتناء كل منها على أوعية معلومات في شتى مجالات المعرفة من الأدب ، والتاريخ ، والدين ، والفنون ... الخ . ماعدا المكتبة الطبية . إذ تقتصر مجموعاتها على مجال تخصصها الطبي .
- لسهولة نقل وتوصيل المعلومات بينها .

وبما أن هذه الدراسة تركز على المكتبات الرئيسية فقد استبعدت منها المكتبات الفرعية التابعة لبعض منها ، والمدرسية على إعتبار أن المكتبات موضوع الدراسة نموذجا ممثلا للمكتبات المتاحة بمدينة "جدة" ، وقد تم إختيار (مدينة جدة) نموذجا للتعاون المحلي على إعتبار أنها مدينة متكاملة توفرت بها مكتبات ست بفروعها ، وتتبع مؤسسات ووزارات حكومية ، الأمر الذي يسهل عملية ربطها في شبكة تعاونية محلية ووفق نظم إدارية يتفق عليها ، وبذلك يمكن لهذه المكتبات في ظل برنامج التعاون أن تتصل إحداها بالأخرى عن طريق شبكة واحدة كبيرة من المواصلات ، والتليفون ، والفاكسميلي ، إضافة الى سهولة تنقل المستفيدين بينها بأسرع وقت وأقل جهد ، ذلك لأنه كلما تقاربت مواقع المكتبات المشاركة في النظام التعاوني كلما كان ذلك أدعى لنجاح النظام نفسه ، ولا تناقش هذه الدراسة إستخدام الوسائل الآلية المتقدمة في تصميم النظام التعاوني المحلي بل تقتصر فقط على ما يتوفر منها بمكتبات الدراسة ويدعم ذلك باركر [1] (Parker) ، الذي يوضح بأننا "لا نتوقع أن نحقق نجاحا في التعاون والمشاركة في الموارد فيما يتعلق بالمستوى الفني إلا إذا تغلبنا على المشكلات الرئيسية وهي القوى البشرية والإمكانات المادية .

---

(١) J.s.Parker "Library Resourse-Sharing in Developing Countries : objectives and obstacles ." Resource Sharing in Developing Countries . Edited by H.D.L vervliet New York: K.G. Saurmuchen . 1979 . p . 21

سابعا : منهج البحث

لقد استخدمت الباحثة منهج البحث المسحي للتعرف على الأنظمة المتبعة في المكتبات المختارة ، ومن ثم التعرف على مجالات الخدمات المقدمة بها ، وفقا للخطوات التالية :

أولا : الجانب النظري واعتمد على :

قراءة الإنتاج الفكري المطبوع في مجال خدمات المكتبات والمعلومات المختلفة ، ونظم وشبكات المكتبات والمعلومات ، للتعرف على أحدث الإتجاهات التي توصلت إليها الدول المتقدمة في هذا المجال ، وقد تضمن ذلك مراجعة المقالات والدراسات والتقارير العلمية التي أعدت حول الموضوع .

ثانيا : الجانب الميداني وإعتمد على :

(١) تصميم إستمارة إستبانة تضمنت أسئلة وجهت للمسئولين الأخصائيين منهم ، وغير الاخصائيين من مدراء المكتبات ، ودارت أسئلة الاستبانة حول الآتي :

أ - أنواع أوعية المعلومات المتاحة بكل مكتبة .

ب- نظم التصنيف ، والفهرسة المتبعة في كل مكتبة .

ج- أنواع الفهارس المستخدمة بكل مكتبة .

د - الميزانيات .

هـ - القوى البشرية المتخصصة منها ، وغير المتخصصة .

و - الخدمات المتاحة داخل كل مكتبة من إعارة وتصوير وخدمات مرجعية واستخدامات آلية .

ك - أوجه التعاون المتاحة .

ط - اتجاهات المتخصصين والمسئولين نحو أنشطة التعاون .

ي - النظم الآلية .

(٢) كذلك أعدت إستمارة إستبانة خاصة بالمستفيدين المترددين على المكتبات ، وذلك لاستكمال متطلبات وإحتياجات هذه الدراسة من أجل التعرف على إحتياجات المستفيدين ، ومدى حاجة كل منهم إلى خدمات المكتبات المتاحة بالمكتبات الأخرى .

وأعدت الباحثة اختبارا مبدئيا للاستبانات ، وذلك للتأكد من سلامة الأسئلة والبنود المختلفة بها وتم توزيعها على أعضاء هيئة التدريب وبعض المستفيدين المترددين على مكتبة جامعة الملك عبد العزيز ، وبعد المراجعة والتصحيح وزعت الاستبانات على عينة الدراسة بمعدل (١٠٠) استمارة

لكل مكتبة ، وتم الاجابة على بعض الاستبانات الخاصة بالمستفيدين وذلك بنسبة ٧٨٪ من مجموع ما تم توزيعه وهو ٦٠٠ استمارة تم تجميع أربعمائة وسبعون (٤٧٠) منها ، وقد كان نسبة المردود من كل مكتبة كالآتي : (*)

أ - المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز ٨٠ استمارة بنسبة ١٣٪ تقريبا

ب- مكتبة العلوم الصحية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة ٨٠٪ استمارة بنسبة ١٣٪ تقريبا

ج- المكتبة العامة بالادارة العامة للتدريب والتنمية بالخطوط السعودية . ٧٠ استمارة بنسبة ١١٪ تقريبا

د- مشاريع المطارات الدولية (المكتبة الاقتصادية) ٩٠ استمارة بنسبة ١٥٪ تقريبا

هـ - مكتبة الغرفة التجارية الصناعية بجدة (المكتبة الاقتصادية) ٩٠ استمارة بنسبة ١٥٪ تقريبا

و - مكتبة البنك الاسلامي للتنمية ٦٠ استمارة بنسبة ١٠٪ تقريبا

وقد تم تحديد (١٠٠) استمارة لكل مكتبة ، لعدم التعرف على المجتمع الكلي لعينة الدراسة ، لذا وزعت هذه النسبة وأختيرت عينة الصدفة ، أما بالنسبة للاستبانة الخاصة بالمسؤولين ، وهم مدراء المكتبات ، فقد تم الحصول على الاستبانات الخاصة بهم جميعا ، والتي تم التعرف من خلالها على البيانات المطلوبة بخدمات وأنظمة المعلومات المتبعة بكل مكتبة .

(٣) زيارات ميدانية لبعض المكتبات ، موضوع الدراسة وهي :

١- المكتبة المركزية قسم البنين بجامعة الملك عبد العزيز .

٢- مكتبة العلوم الصحية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة .

٣- مكتبة الغرفة التجارية الصناعية بجدة (المكتبة الا قتصادية) .

أ - المجتمع الأصلي للدراسة :

- المسؤولون القائمون على خدمات المكتبات موضوع الدراسة ، وهم مدراء المكتبات .

- المستفيدون المترددون على هذه المكتبات .

(*) انظر ملحق رقم (٣) .

ب - عينة الدراسة :

لاحظت الباحثة وجود صعوبة في تحديد المجتمع الأصلي للدراسة داخل مكتبة لسببين رئيسيين هما :

- عدم توافر الاحصاءات الخاصة بالمستفيدين من كل مكتبة .
- عدم قدرة الباحثة على تحديد التخصصات العلمية والوظيفية للمستفيدين في كل مكتبة .

ومن هنا وجدت أن من الصعب الاعتماد على عينة عشوائية تمثلهم فكان أن اتجهت إلى إستخدام عينة الصدفة التي تعتبر نمطا من أنماط أسلوب العينة غير العشوائية ، ولعل ما دفعها إلى إختيار هذا النمط من العينات شعورها بمناسبته لمجتمع الدراسة باعتباره مجتمعا كبيرا جدا يصعب تحديد طبقاته المتباينة من حيث العدد والتخصص ، وتحقيقا لمسار هذا المنهج البحثي ، فقد اختارت الباحثة عددا من المترددين على المكتبات موضوع الدراسة ، تعرفت عليهم بمحض الصدفة في مدة تتراوح مابين أربعة الى خمسة أشهر تقريبا ، وزعت عليهم خلالها الاستبانة ، وبذلت كل ما تملك من جهد لتحصل على اجاباتهم ، حتى تستفيد منها في تقييم نتائج الدراسة .

أما استبانة المسؤولين من مدراء المكتبات ، سواء كانوا متخصصين أم غير متخصصين ، فقد تم توزيعها كاملة لسهولة اختيارهم . وتم الحصول على المعلومات من خلال اجاباتهم .